



ملخص سياسات



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

حماية حقوق الملكية: المدخل نحو تعزيز الابداع والابتكار

تشرين الثاني 2022

1. مقدمة:

يعتبر الإنسان أساس التنمية الاقتصادية، فهو المنتج الوحيد للمعرفة اللازمة لتحقيقها والمستفيد الرئيسي منها. ورغم تعدد مقومات النمو الاقتصادي التي تتمثل أبرزها في التقدم التكنولوجي، وتراكم رأس المال، واستغلال الموارد الطبيعية، إلا أن التخطيط لهذا النمو، وإدارته، ومعالجة اختلالاته، وترجمته من نمو كمي مطلق إلى مستويات عالية من الرفاه النوعي لا يتم إلا من قبل المورد البشري المبدع والمبتكر.

في سياق متصل، تجدر الإشارة إلى أنه في 10 تشرين الثاني من كل عام، تحتفل الأمم المتحدة في اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، حيث قامت بتحديد هذه المناسبة بهدف تعزيز الوعي العام بدور العلم في بناء المجتمعات التي تنعم بالسلم والاستدامة، وتعزيز التضامن الوطني والدولي في المجالات العلمية المشتركة، وتجديد الالتزام الوطني والدولي باستخدام العلوم بما يعود بالنفع على المجتمعات، إضافةً إلى تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها المجتمع العلمي.

وفي إطار أهمية دور العلوم في تحقيق التنمية، فلا بد من التأكيد على ضرورة حماية أفكار المبتكرين وتوفير كافة الظروف اللازمة لتوسيع قنوات التبادل المعرفي لديهم. وعليه، فإن الهدف العام من هذه الورقة الصادرة عن منتدى الاستراتيجيات الأردني بمناسبة يوم الأمم المتحدة العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، هو تسليط الضوء على موقع الأردن في مؤشر حقوق الملكية الصادر عن مؤسسة تحالف حقوق الملكية في عام 2022.

يقوم مؤشر حقوق الملكية بقياس مدى قدرة الدول في الحفاظ على حقوق الملكية ضمن ثلاثة محاور رئيسية يقع ضمنها 11 مؤشراً فرعياً كما هو موضح في الجدول أدناه:

إطار عمل مؤشر حقوق الملكية لعام 2022		
أ. البيئة القانونية والسياسية	ب. حقوق الملكية المادية	ج. حقوق الملكية الفكرية
1. استقلالية القضاء	1. حماية الممتلكات المادية الخاصة	1. حماية الملكية الفكرية
2. سيادة القانون	2. سهولة تسجيل الملكية	2. حماية براءات الاختراع
3. استقرار الظروف السياسية	3. سهولة الحصول على التمويل	3. حماية العلامات التجارية
4. مكافحة الفساد	-	4. حماية حقوق النشر

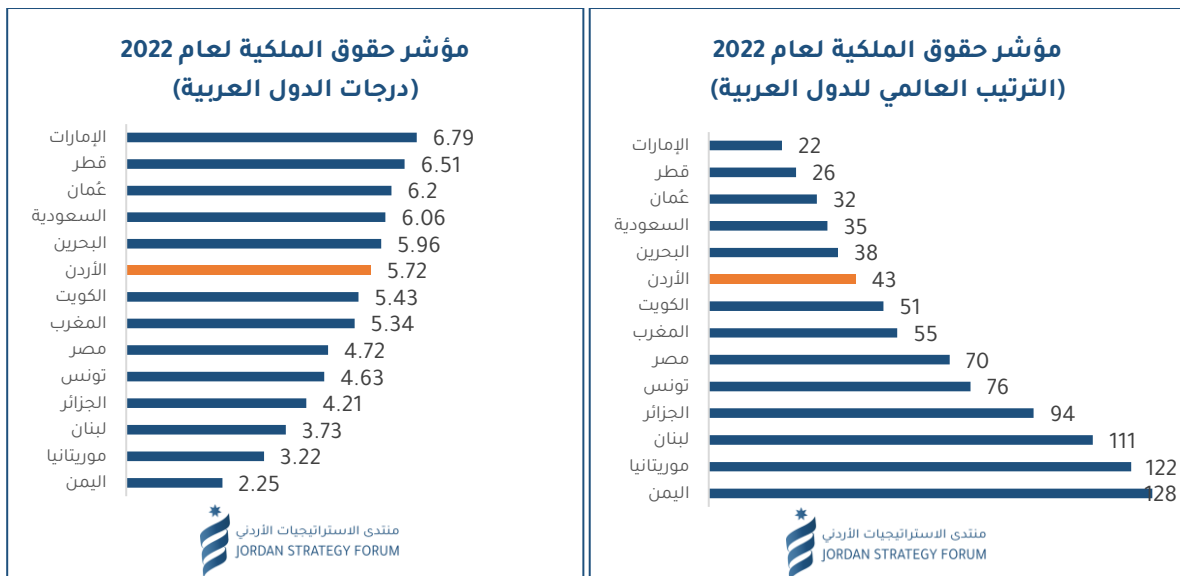
2. بعض المشاهدات حول مؤشر حقوق الملكية:

يقيس هذا المؤشر قدرة 129 دولة بدرجة من 0 - 10 في الحفاظ على حقوق الملكية. إذ تعتبر قدرة الدولة في الحفاظ على الملكية أعلى كلما ازدادت درجتها، والعكس صحيح.

1. كانت فنلندا الدولة ذات الأداء الأفضل على المؤشر وبدرجة كلية بلغت 8.17 / 10. وفي حين كانت فنزويلا الدولة ذات الأداء الأضعف وبدرجة كلية بلغت 1.77 / 10، وقد جاء اليمن بالمرتبة 128 / 129 وبدرجة كلية بلغت 2.25 / 10.



2. كانت الإمارات الدولة ذات الأداء الأفضل على مستوى الدول العربية، حيث حصلت على درجة كلية بلغت 6.79 / 10 وجاءت بالمرتبة 22 / 129 على المستوى العالمي. أما فيما يتعلق بأداء الأردن، فكان أدائه جيدًا نوعًا ما، حيث حصل على درجة كلية بلغت 5.72 / 10، وجاء السادس عربيًا (من أصل 14 دولة عربية) وبالمرتبة 43 من أصل 129 دولة على المستوى العالمي.

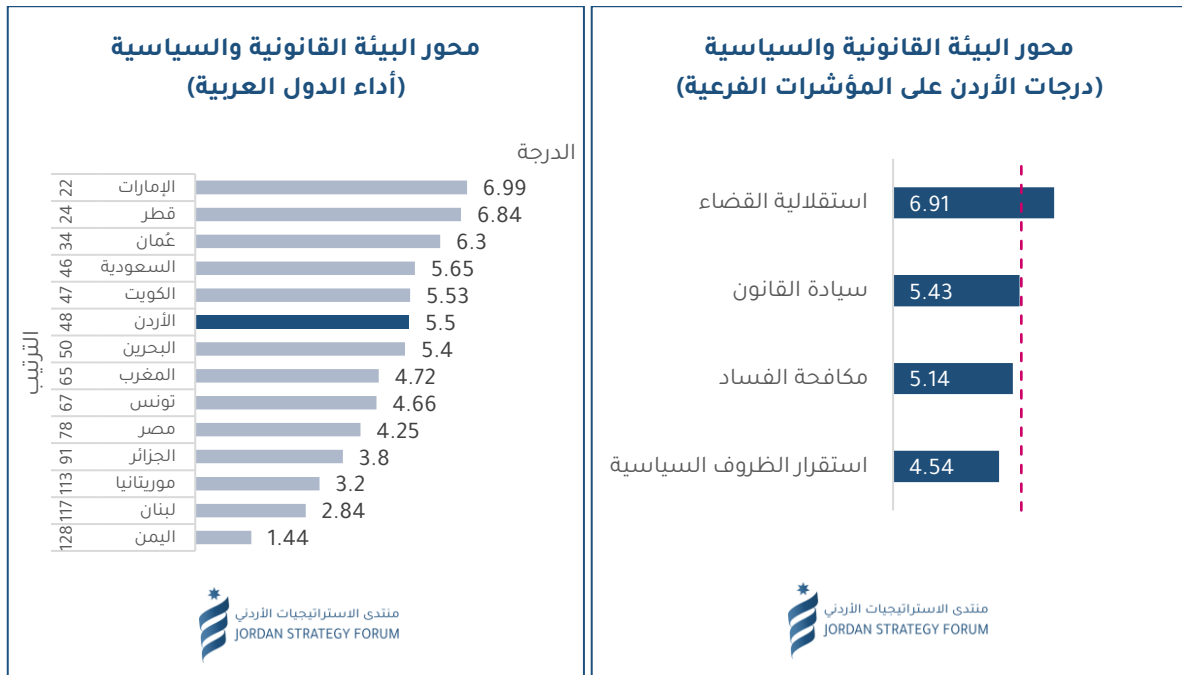


بعض المشاهدات حول أداء الأردن في المحاور الخاصة بمؤشر حقوق الملكية لعام 2022

على الرغم من أن أداء الأردن كان جيدًا نوعًا ما على المؤشر الكلي، إلا أنه من الضروري تحديد مواطن الخلل والعمل على تحسينها، وذلك من خلال النظر في أداء الأردن على كل محور من محاور المؤشر الثلاثة ومقارنته مع أداء الدول العربية.

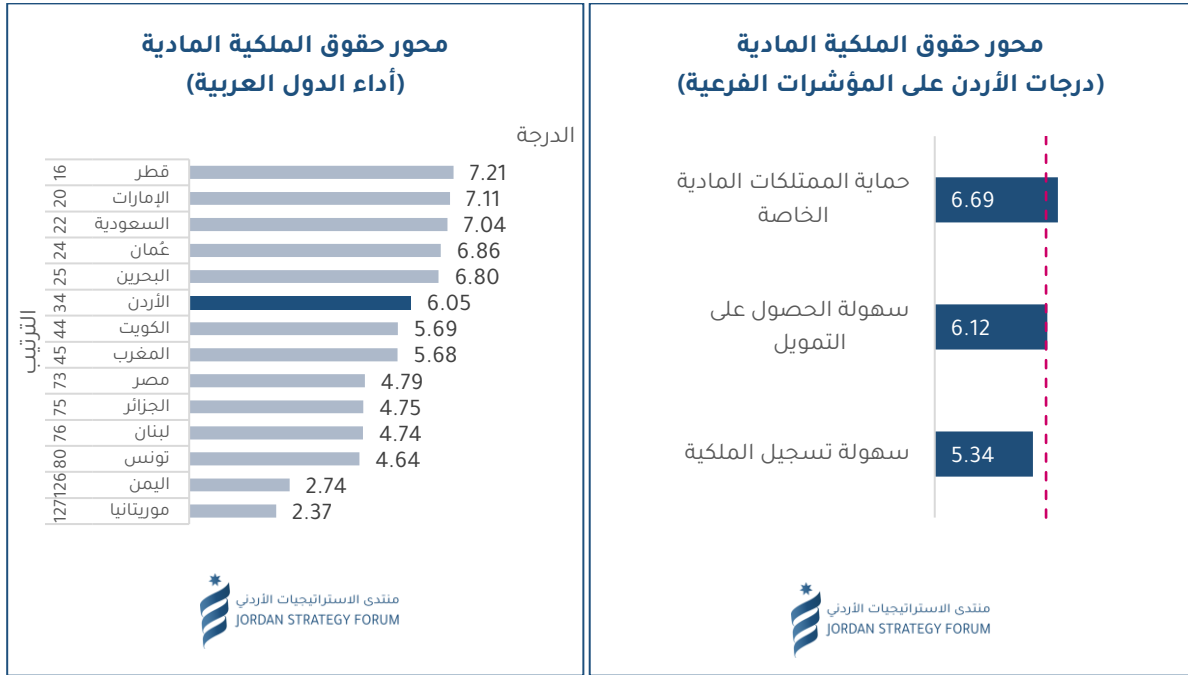
3. في محور البيئة القانونية والسياسية، كان موقع الأردن متوسطًا، حيث حصل على درجة بلغت 5.5 / 10، وجاء بالمرتبة 6 / 14 على مستوى الدول العربية والمرتبة 48 / 129 على المستوى العالمي.

رغم أن مؤشر الظروف السياسية هو المؤشر الفرعي الأضعف ضمن محور البيئة القانونية والسياسية، إلا أنه يرتبط بشكل رئيسي بالظروف المحيطة في الأردن، وهي ظروف استثنائية يصعب التحكم فيها بشكل مباشر. على الرغم من ذلك، تمكّن الأردن من تحقيق درجة لا بأس بها على هذا المؤشر الفرعي، وخاصةً في ظل موقعه الجيو-سياسي، فقد تمكّن من منع ارتدادات ما يحصل بمحيطه إلى داخل حيزه الجغرافي. أما فيما يخص باقي المؤشرات الفرعية التي تقع ضمن هذا المحور، فعلى جميع المعنيين العمل على تكثيف جهودهم في مكافحة الفساد وفرض سيادة القانون.



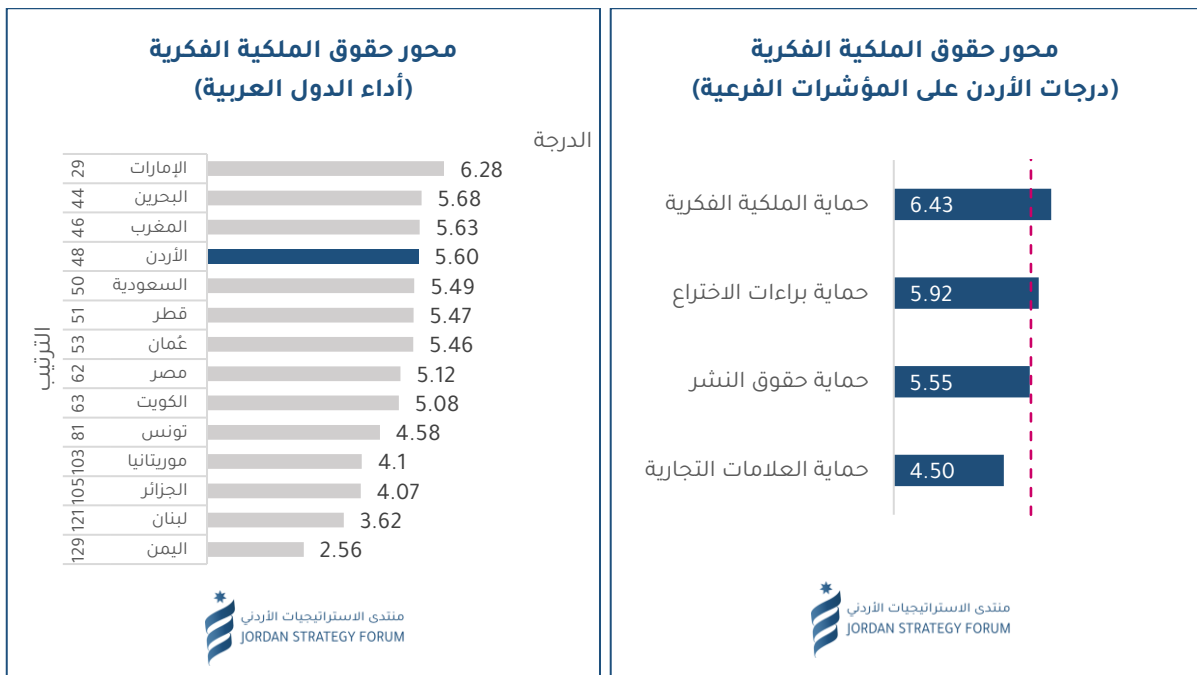
4. في محور حقوق الملكية المادية، حصل الأردن على درجة بلغت 6.05 / 10، حيث جاء بالمرتبة 6 / 14 على مستوى الدول العربية والمرتبة 34 / 129 على المستوى العالمي.

- ولتحسين أداء الأردن في هذا المحور، على جميع المعنيين النظر في مؤشر سهولة تسجيل الملكية الفرعي والعمل على تبسيط الإجراءات المتعلقة بذلك.

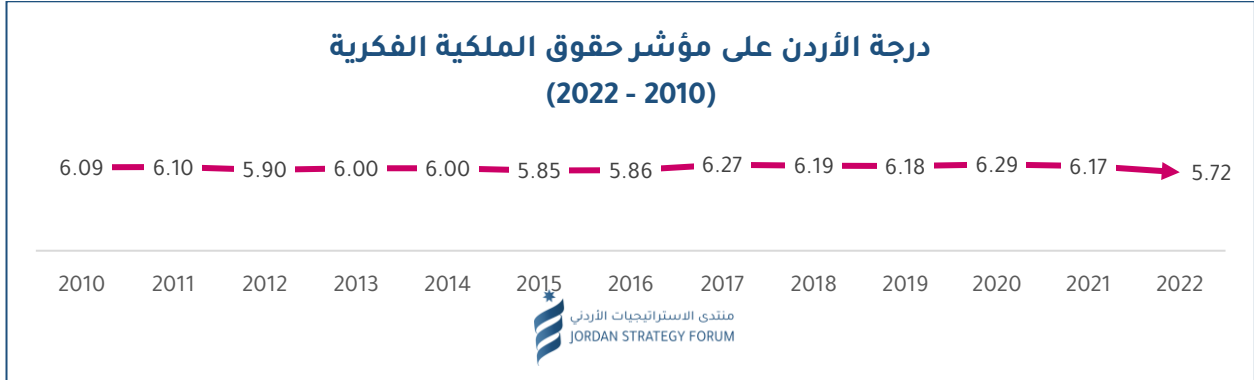


5. في محور حقوق الملكية الفكرية، حصل الأردن على درجة بلغت 5.60 / 10. أما بالنسبة لترتيب الأردن في هذا المحور، فقد حصل على المرتبة 4 / 14 على مستوى الدول العربية والمرتبة 48 / 129 على المستوى العالمي.

- ولتحسين أداء الأردن في هذا المحور، على جميع المعنيين العمل على تحسين حماية العلامات التجارية وحقوق النشر أيضًا.



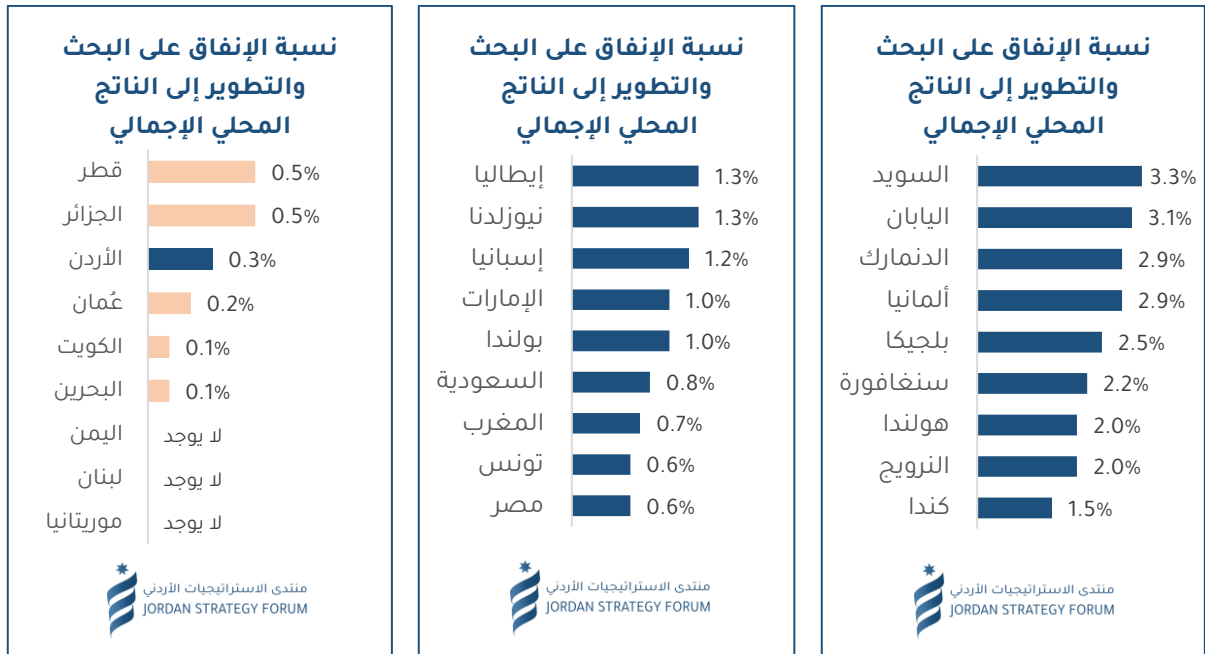
6. على الرغم من أن الأردن قد حقق أداءً جيّدًا على مؤشر حقوق الملكية لعام 2022، إلا أن أدائه قد تراجع عمّا كان عليه في السنوات الماضية ليحقق أدنى درجة له في هذا العام والبالغة 5.72 / 10.



3. التوجه العالمي نحو البحث والتطوير:

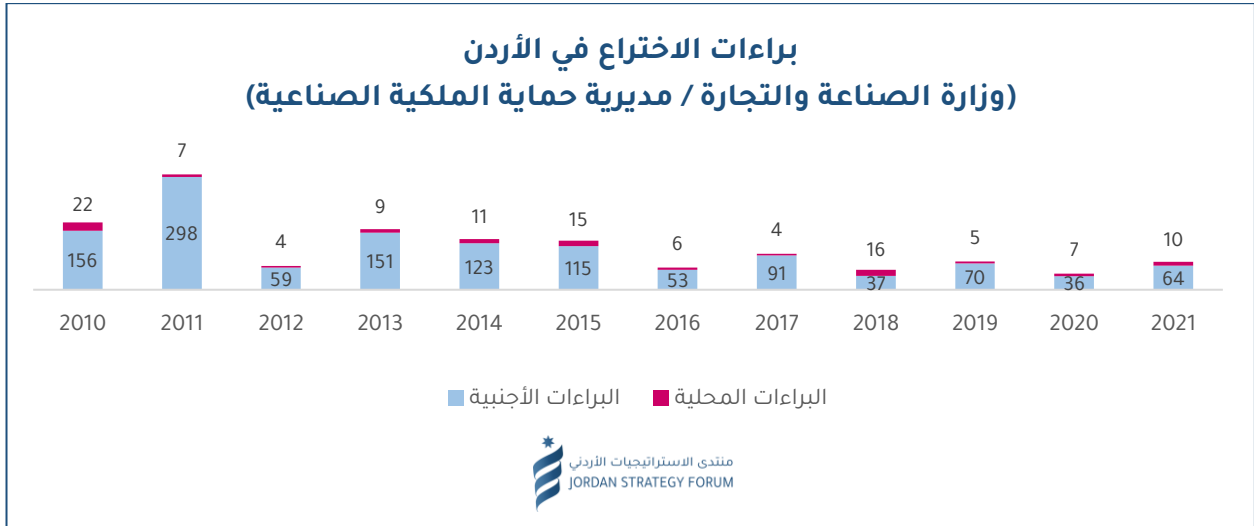
في سياق اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، نورد أدناه بعض المشاهدات حول أهمية البحث والتطوير وانعكاساته في رفع القدرات الابتكارية للدول ومستويات التنمية فيها.

1. بناءً على تقرير مؤشر التنافسية العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في العام 2019، تجدر الإشارة أن التقرير قد تضمن مجموعة واسعة من المؤشرات، ومن أهمها مؤشر نسبة الإنفاق على البحث والتطوير إلى الناتج المحلي الإجمالي. وفي هذا السياق، تبين أن الأردن من أقل الدول إنفاقاً على البحث والتطوير عند مقارنته بمجموعة من الدول المختلفة نسبةً إلى ناتجها المحلي الإجمالي، حيث بلغت نسبة الأردن 0.3% فقط.



2. بحسب البيانات الصادرة عن وزارة الصناعة والتجارة، بلغ مجموع براءات الاختراع في الأردن 74 براءة اختراع في عام 2021، حيث شكلت البراءات المحلية ما نسبته 14% منها، بينما شكلت البراءات الأجنبية ما نسبته 86% من إجمالي البراءات.

وعليه، يمكن استنتاج بأن السبب الكامن وراء تدني أعداد براءات الاختراع المحلية مقابل الأجنبية المسجلة في الأردن، ما هو إلا نتيجة لتواضع الإنفاق على البحث والتطوير نسبةً إلى الناتج المحلي الإجمالي.

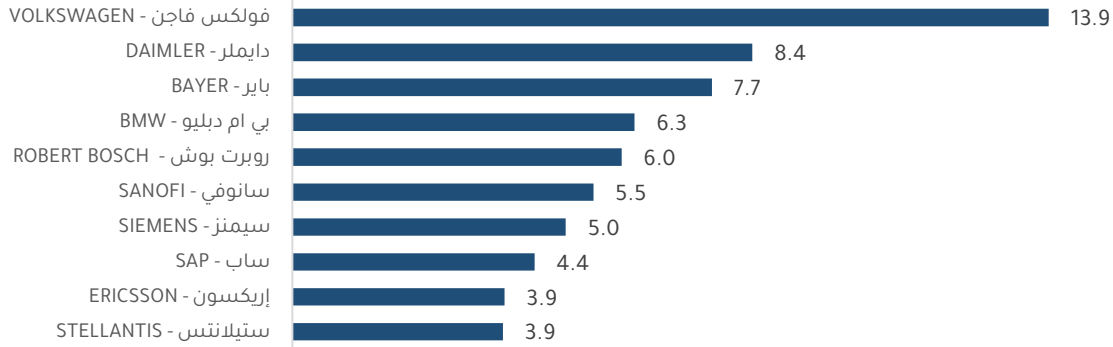


وفي إطار أهمية الاستثمار في البحث العلمي، قامت المفوضية الأوروبية بنشر لائحة الاستثمار في البحث والتطوير الصناعي في العام 2021، وذلك بهدف رصد حجم الإنفاق على البحث والتطوير لأكثر من 2500 شركة حول العالم.

وعليه، تجدر الإشارة إلى المشاهدات التالية حول أكبر 10 شركات من حيث الإنفاق على البحث والتطوير:

- بلغ مجموع الإنفاق على البحث والتطوير لهذه الشركات حوالي 65.1 مليار يورو.
- بلغ مجموع صافي المبيعات لهذه الشركات حوالي 820.6 مليار يورو.
- بلغ مجموع العاملين في هذه الشركات حوالي 2.35 مليون عامل.

أكبر 10 شركات: حجم الإنفاق على البحث والتطوير (مليار يورو)



4. بايجاز

بمناسبة اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، وتأكيداً على أهمية دور المورد البشري الأردني في أنشطة البحث والتطوير، لا بد من تسليط الضوء على مجموعة من براءات الاختراع التي تم تسجيلها كحقوق ملكية فكرية في الجامعات الأردنية.

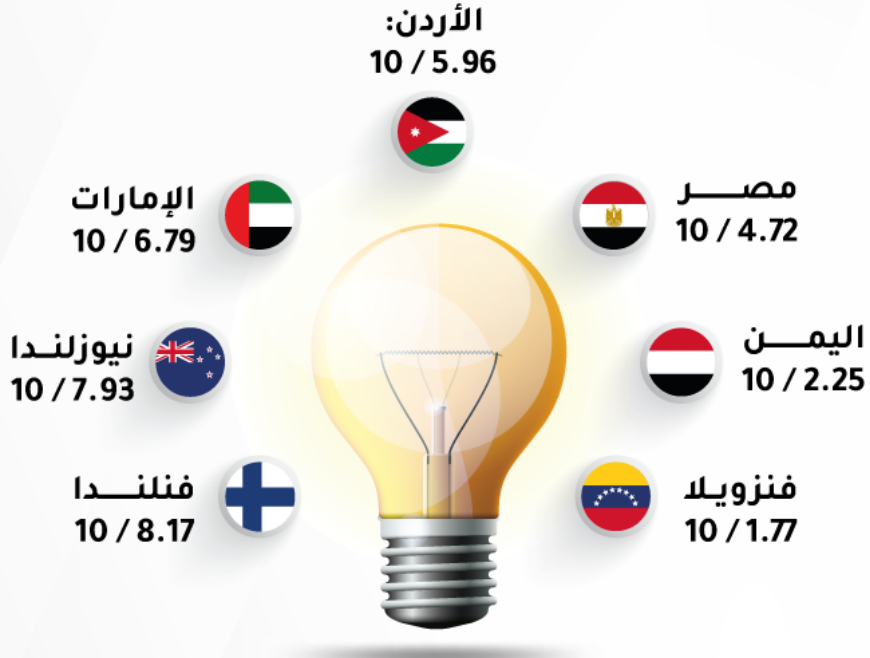
فعلى سبيل المثال، يشير موقع الجامعة الأردنية إلى أربع براءات اختراع: "طريقة لإنتاج زيولات بصورة نقية من خامات الكاولين"، و "يد الشفاء"، و "مثبت غرسة الاسنان الإهليلجي"، إضافةً إلى "جهاز مسك وتدوير الانابيب"، وفي جامعة مؤتة، يشير الموقع إلى أنه تم تسجيل براءتي اختراع في "مشروع بحث وتطوير مضادات للبكتيريا والسرطان". أما في الجامعة الألمانية الأردنية، فقد تم تسجيل براءة اختراع في "أنظمة الإرسال اللاسلكية لتقنية التعديل الفضائي". في حين تم تسجيل براءة اختراع في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية حول "الانبات السريع والسهل للبذور بالاعتماد على حبيبات النانو"، حسب موقع الجامعة.

وعليه، فإن المورد البشري الأردني هو المورد الاقتصادي الأهم لتحقيق التنمية. وفي هذا السياق، يوصي منتدى الاستراتيجيات الأردني جميع المعنيين وصنّاع السياسات بتوفير كافة السبل اللازمة لرعاية الابداع والابتكار. إضافةً إلى ضرورة تعزيز تواصلهم الفعّال والمشارك مع الجامعات من خلال تبادل الزيارات باستمرار لتجاوز التحديات التي يواجهها المجتمع العلمي. وكذلك التشبيك مع مراكز الابتكار، وتوثيق إنجازاتها ونشر الوعي حولها.

وفي ضوء التوجه العالمي نحو الاستثمار في البحث العلمي، على جميع المعنيين العمل على زيادة حجم الاستثمار في أنشطة البحث والتطوير، وتحديدًا من قبل القطاع الخاص، لما له من أهمية بالغة في فتح آفاق المستقبل.

¹ الألمانية الأردنية* تسجل أول براءة اختراع

درجات بعض الدول على مؤشر حقوق الملكية لعام 2022



يقيس هذا المؤشر قدرة 129 دولة بدرجة من 0 - 10 في الحفاظ على حقوق الملكية، إذ تعتبر قدرة الدولة في الحفاظ على الملكية أعلى كلما ازدادت درجتها، والعكس صحيح.

براءات الاختراع المحلية والأجنبية في الأردن



أكبر 5 شركات في حجم الإنفاق على البحث والتطوير (مليار يورو) 2021



6.0

بوش



6.3

بي ام دبليو



7.7

باير



8.4

دايملر



13.9

فولكس فاجن



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

www.jsf.org

www.jsf.org  /JordanStrategyForumJSF  @JSFJordan